

صورة المراهقات في الدراما المصرية وعلاقتها بالتححر الاجتماعي لديهن

مها نبيل حسان محمد عيسى
 أ.د. حنان محمد يوسف
 الأستاذ بقسم الإعلام كلية الآداب جامعة عين شمس
 د. عمرو عبدالله نحلة
 مدرس بقسم الإعلام وثقافة الأطفال كلية الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس

المخلص

هدفت الدراسة إلى التعرف على صورة المراهقات في الدراما المصرية وعلاقتها بالتححر الاجتماعي لديهن. تنتمي هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية التحليلية، والمنهج المستخدم هو المنهج الوصفي التحليلي. وتمثلت عينة الدراسة في ٤٠٠ مفردة من الإناث سنة أولى جامعة: (جامعة عين شمس، جامعة الأزهر والجامعة الحديثة للتكنولوجيا والمعلومات)، وتم اختيارهم بشكل عشوائي، وتمثلت أدوات الدراسة في صحيفة تحليل المضمون وصحيفة استبيان. وتمثلت أهم النتائج في وجاء في الترتيب الأول أن الفتاة التي تمثل التححر الاجتماعي بتؤثر في شخصيتي عقليا وعاطفيا بنسبة بلغت ٩٠,٢% من إجمالي عينة المراهقات، يليها في الترتيب الثاني "أضع نفسي مكان الفتاة التي تسعى إلى تححرها الاجتماعي سواء في دفاعها أو أسبابها وراء تححرها" حيث جاءت بنسبة بلغت ٨٥,٩%، وجاء في الترتيب الثالث أبدا التفكير في كيفية تحويل أحداث الفيلم إلى حقيقة على أرض الواقع بنسبة ٨٠,٩%. وبالترتيب الرابع "القضايا والأحداث التي يناقشها الفيلم تمس حياتي الحقيقية" بنسبة بلغت ٦٣,٣%، أما أن الأحداث والقضايا التي يناقشها الفيلم غيرت طريقة تفكيري وحياتي فقد جاء بالترتيب الخامس بنسبة ٤٨,٤%، وجاء في الترتيب السادس "تهاية الفيلم أجد سهولة في تذكر الأحداث والفرض من التححر الاجتماعي" بنسبة بلغت ٤٨,٠%، تليها بنسبة ٣٠,٩% بالترتيب السابع أن "عقلي يبدأ في طرح عدة تساؤلات عندما اشاهد فيلم يدعو إلى التححر الاجتماعي"، يليه بالترتيب الثامن أن "الفيلم الذي تنتصر فيه دعوة التححر يؤثر عليكي عاطفيا واجتماعيا ووجدانيا" والذي جاء بنسبة ٢٩,٣%، وفي الترتيب التاسع جاء أن "التححر الاجتماعي هو إغتراب ثقافي" بنسبة مئوية ٢٤,٢% من إجمالي عينة المراهقات، وتلاها أنه "عندما اشاهد فيلم يدعو إلى التححر انتظر ماذا سوف يحدث في النهاية" بنسبة مئوية ١٨,٨%، وفي الترتيب العاشر والأخير جاء أن "التححر الاجتماعي يساعد على إيجاد حلول للمشكلات التي تواجهها الفتاة" بنسبة مئوية ١٨,٦%. توجد علاقة ارتباطية إيجابية بين أسباب مشاهدة المراهقات للدراما المصرية واتجاهاتهم نحو التححر الاجتماعي. توجد علاقة ارتباطية دالة احصائيا بين مستويات تعرض المراهقات للدراما المصرية وبين اتجاهاتهم نحو التححر الاجتماعي.

الكلمات المفتاحية: صورة المراهقات، الدراما المصرية، التححر الاجتماعي.

The Image of Girls' Teenagers in Egyptian Drama and its Relation to their Social Emancipation

The study aimed to identify the image of teenagers' girls in Egyptian drama and its relationship to their social emancipation. This study belongs to the descriptive method. The study sample consisted of 400 female, first year university students (Ain- Shams University, Al- Azhar University and MTI University), and chosen randomly, and the study tools were: content analysis sheet and questionnaire sheet. The most important results were: In the first rank "the girl who represents social emancipation affects my personality mentally and emotionally" with 90.2%, followed by "I put myself in the place of the girl who seeks for social liberation, whether in her defense or the reasons behind her." with 85.9%, and came in the third place, "thinking about how to turn the events of the film into reality on the ground" with 80.9%. In the fourth place "the issues and events discussed in the film affect my real life" with 63.3%, while "the events and issues discussed in the film changed my way of thinking and my life" came in the fourth rank with 48.4%, and came in The fifth place, "The end of the movie, I find it easy to remember and the purpose of social emancipation" with 48.0%, followed by 30.9% in the sixth place "My mind begins to ask several questions when I watch a movie that calls for social emancipation", followed by "the movie calls for emancipation affects you emotionally and socially" with 29.3%, and in the eighth rank "social emancipation is cultural alienation" with 24.2%, and in the last rank came "social emancipation helps find solutions to the problems that girls face" with 18.6%. There is a positive correlation between the reasons why teenage girls watch Egyptian drama and their attitudes towards social emancipation. There is a statistically significant correlation between the levels of exposure of teenagers' girls to Egyptian drama and their attitudes towards social emancipation.

Keywords: The Image of Girls' Teenagers, Egyptian Drama, Social Emancipation.

٢. ما مدى تأثير الأفلام المصرية في زيادة التحرر الاجتماعي لدى المراهقات عينة الدراسة؟
٣. ما هي وجهة نظر المراهقات في صور التحرر الاجتماعي التي تعرض بالأفلام المصرية؟

فروض الدراسة:

١. توجد علاقة ارتباطية إيجابية بين أسباب مشاهدة المراهقات للدراما المصرية واتجاهاتهم نحو التحرر الاجتماعي.
٢. توجد علاقة ارتباطية دالة احصائيا بين مستويات تعرض المراهقات للدراما المصرية وبين اتجاهاتهم نحو التحرر الاجتماعي.

أهداف الدراسة:

١. التعرف على الأفلام المصرية تقدم موضوعات تدعو إلى التحرر الاجتماعي.
٢. رصد الموضوعات التي تعرضها الأفلام المصرية من وجهة نظر المراهقات وترى أنها تدعو إلى التحرر الاجتماعي.
٣. معرفة تأثير الأفلام المصرية على زيادة التحرر الاجتماعي لدى المراهقات.

دراسات سابقة:

١. دراسة ولاء سمير عبدالمحسن بدوي (٢٠٢٠) بعنوان تعرض الفتاة المصرية للمسلسلات الهندية المدبلجة وعلاقتها بالهوية الثقافية^(١) هدفت الدراسة إلى التعرف على كثافة تعرض الفتاة المصرية للمسلسلات الهندية وتأثيره على العادات والتقاليد وهويتها الثقافية، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، حيث طبقت استمارة الاستبيان على عينة قوامها ٤٠٠ مفردة من طالبات المرحلة الثانوية، وتوصلت الدراسة إلى أنه توجد علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائية بين كثافة مشاهدت المبحوثات للمسلسلات الهندية التي تعرض على القنوات الفضائية ومستوى الهوية الثقافية لديهن. وجاء من أهم أسباب متابعة المراهقات للدراما الهندية أنها تساعدهن على قضاء وقت الفراغ، بليها لمعرفة كيف يواجه الآخرون المشاكل التي تشبه مشاكلهن، ثم إعجابهن بأسلوب حل القضايا المعروض من خلالها، وأخيرا الهروب من ضغوط الحياة. عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المفحوصات على مقياس التأثيرات المعرفية الناتجة عن مشاهدة المسلسلات الهندية المدبلجة، بينما توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المبحوثات على مقياس التأثيرات الوجدانية والسلوكية الناتجة عن مشاهدة المسلسلات الهندية المدبلجة.

٢. دراسة Reddy (2019) بعنوان دراسة استكشافية لتأثير صورة المراهقات بالدراما التلفزيونية على تحررهن الاجتماعي^(١١) تهدف الدراسة الحالية إلى التعرف على صور المراهقات والمرأة في الدراما التلفزيونية، وما هي الصور التي قدمتها الدراما محل الدراسة فيما يتعلق بالمفاهيم المتعلقة بالتحرر الاجتماعي لدى المراهقات، واعتمد الباحث في دراسته على المنهج المسحي، حيث قام باختيار عينة من المسلسلات الدرامية وهي مسلسل Wild Things ومسلسل The Bluest Eyes in Texas ومسلسل Small Screen, Big Picture ومن خلال تحليل المضمون كانت أهم نتائج الدراسة كالاتي أشارت نتائج الدراسة إلى تعدد الصور المتعلقة بالمراهقات والمرأة بشكل عام التي قدمتها المسلسلات محل الدراسة. كما بينت نتائج الدراسة أن الدراما اعتمدت على تقديم الصور السلبية للمرأة من بينها المرأة المثلية Queer Woman والتي تميل إلى إقامة علاقات جنسية منحرفة مع مثيلتها من النساء. كما بينت نتائج الدراسة ان تلك الدراما تقوم بتقديم صور ونماذج دوما تكون أقرب للواقع بعيدا عن الشخصيات الخيالية Fancy والتي تدفع الجمهور إلى تقمص تلك الشخصيات مما يكون له اثر كبير على المشاهد في تقمص الشخصية وقبول ما تروج له من أفكار لشعور المشاهد بوجود علاقة وارتباط مع تلك الشخصيات الموجودة في الدراما.

٣. دراسة Marston (2019) بعنوان صورة المراهقات في الدراما التلفزيونية وتأثيرها على مفاهيمهن نحو التحرر الاجتماعي وتمكين المرأة^(١) تهدف الدراسة

أصبحت وسائل الإعلام تفرض نفسها كوسيلة يتفاعل معها الأفراد في حياتهم اليومية، وتغيرت الأدوار الاجتماعية للشباب في المجتمع وتغير معها أدوارهم التقليدية نتيجة للتورة التكنولوجية وتعدد وسائل الإعلام وتطورها المستمر واحدة من اهم الوسائل التي تؤدي إلى نشر التحرر الاجتماعي والذي يتمثل في التحرر من العادات والأدوار الاجتماعية المقيدة للشباب والتي تفرض عليهم أعباء وقيود مجتمعية كبيرة. فالتحرر الاجتماعي يمثل مزيج من القيم الفردية والجماعية، فهي من جانب تهتم بحرية الفرد ومن الجانب الآخر بالظروف المجتمعية التي تشكل الخيارات الفردية. وصورة المراهقات في الدراما المصرية أصبحت نماذج قد يحتذى بها المشاهدون من أطفال ومراهقين وينخدون من قيمهم وطباعهم وسماتهم وأمالهم وطرق تفاعلهم الاجتماعي بل وطرق كلامهم وملابسهم وتسريحات شعرهم نماذج تقلد وقوة لبعض الفئات العمرية أو الفئات الاجتماعية، فبالتالي قد يتخذ بعض المشاهدين مراهقين أو أطفال من تلك النماذج المقدمة الافلام قودة لهم في حياتهم، فمن خلال علاقة تعرض المراهقات للأفلام قد تكتسب قيم ومعتقدات وعادات واتجاهات وميول بل وحصيلة لغوية ومعارف وخبرات جديدة والتي في بعض الأحيان تعتبر اشكال من اشكال التحرر فتتأثر بها المراهقات وتحاول ممارسة نفس السلوك في حياته الاجتماعية. ومن هنا تكمن خطورة التعرض لهذه الأشكال والفئات الدرامية على الإحلال الأخلاقي والاجتماعي وأثره على الهوية الاجتماعية والثقافية للنشئ، وتأثيره على الهرم القيمي داخل المجتمع وما يتبعه من حدوث خلل قيمي اجتماعي ثقافي يؤدي لحدوث تصدعات في البناء القيمي المجتمعي وخاصة داخل مجتمع الشباب والنشئ حيث تتغير بعض القيم والمعايير وتحل محلها معايير وقيم غريبة على مجتمعنا المصري لم تألفها من قبل داخل المجتمع.

مشكلة الدراسة وتساؤلاتها:

تؤدي الدراما دور هام في محاكاة الواقع المعاش، الأمر الذي يجعل المشاهد يتأثر بها ويتوحد معها، يقلدها لذلك فالدراما تقوم بدور هام في ترسيخ قيم وسلوكيات المجتمع الإيجابية، والتأكيد على عاداته وتقاليد، ورسم صور حول النماذج السيئة فيه، لتدق ناقوس الخطر من أجل حماية المجتمعات، إلا أنه من الملاحظ أن الدراما في مصر في الأونة الأخيرة أصبحت أحد روافد الغزو الثقافي، فلم تعد الدراما انعكاس للمجتمع المصري، ولكنها تعكس ثقافات أخرى غريبة علينا، وأصبحت تبت سلوكيات وقيم لم نعهدها من قبل وهو الأمر الذي يمثل خطرا داهم على السلم الاجتماعي، خاصة في ظل ولع الشباب بالثقافات الغربية، ومحاوله تقليدها تقليدا أعمى، لذا كان من الضروري بما كان على صناع الدراما النظر بشيء من التدقيق، والفحص لما تقدمه الدراما من صور لشخصيات تحمل قيم وسلوكيات وعادات من المفترض أن تكون مرآة للمجتمع المصري. لاحظت الباحثة تغير واضح في الأنماط السلوكية التي تعكسها الدراما التلفزيونية المصرية في السنوات الأخيرة، فهناك من يؤديها بشدة ويعتبرها انعكاس لواقع المجتمع المصري والبعض الآخر يراها انعكاس لمنط غريب من السلوكيات والعلاقات الاجتماعية التي لا تمت بصلة للمجتمع المصري. وكذلك لاحظت الباحثة ان الافلام تمتلك حرية واسعة في التعبير عن الرأي ومناقشة قضايا تهم الجمهور بصفة عامة والمراهقين بصفة خاصة، وتتصل بالواقع السياسي والاجتماعي والاخلاقي، فالأفلام تستطيع أن تقوم بدورا هاما في تناول ومعالجة العديد من المشكلات والقضايا المطروحة على الساحة، وتبرز قضية التحرر كإحدى القضايا الأساسية التي تناولتها الأفلام سواء كقضية محورية أو ثانوية في العديد من الأفلام على مدار تاريخها الطويل.

وتحدد مشكلة الدراسة في التساؤل الرئيسي التالي "ما هي صورة المراهقات بالدراما المصرية وعلاقتها بالتحرر الاجتماعي لديهن؟" ويتفرع منه مجموعة من التساؤلات الفرعية التالية:

١. ما هي أهم الموضوعات التي تعرضها الأفلام المصرية وتدعو إلى التحرر الاجتماعي من وجهة نظر المراهقات؟

٣. المجتمع البشري في ظل التحرر الاجتماعي يتكون من مجموعة من العلاقات تشبه السوق.

ووصف (Mirowski, 2015) المبادئ التالية التي يقوم عليها التحرر الاجتماعي على النحو التالي: (٧)

١. الميل البشرية نحو الحرية والتخلص من القيود.
 ٢. التفكير في المجتمع كمرکز لتنظيم التحرر الاجتماعي.
 ٣. الاعتماد على العلم في بناء استجابة للمشكلات والقضايا الاجتماعية.
- ووصف (Jamieson, 2015) خصائص التحرر الاجتماعي للشباب على النحو التالي: (٥)

١. التحرر الاجتماعي عملية ديناميكية وبالتالي فهو ليس فلسفة دوجمائية أو ثابتة.
٢. التحرر الاجتماعي بين شباب المجتمع الواحد يختلف باختلاف الأولويات والاتجاهات والعوامل السياسية والاقتصادية والثقافية.
٣. التحرر الاجتماعي يمكن ان يتعارض مع الأفكار والأنظمة المجتمعية.
٤. التحرر الاجتماعي لا يرتبط بثقافة معينة.

٥ عوامل التوجه نحو التحرر الاجتماعي من جانب المراهقين: يعبر التحرر الاجتماعي عن انهيار القيود والضوابط الاجتماعية نتيجة لتغير اجتماعي سريع، ويعتمد التحرر الاجتماعي على خصائص أهمها مكانة الشخص في المجتمع (والتي تتحدد بالنوع والسن والأصل وغيرها)، أيضا يمكن أن يحدث التحرر الاجتماعي عبر العديد من المستويات المنظومية المختلفة (في الأنظمة الفرعية التي ينتمي إليها الأشخاص) وبدرجات متفاوتة، إن المصدر الرئيسي للتحرر الاجتماعي هو عدم القدرة على بلوغ أهداف معينة نتيجة للضغوط الاجتماعية. (٤) وأشار (Paul, 2013) إلى العوامل التالية التي تحفز السعي نحو التحرر الاجتماعي: (١٠)

١. تقادم المشكلات الاجتماعية التي لها أكبر الأثر على مواقف الشباب نحو تبني القيم والأفكار الليبرالية.
٢. الفقر والحالة الاقتصادية والاجتماعية الضعيفة.
٣. فقدان الثقة في المجتمع في ظل غياب الحرية الشخصية وحرية التعبير.

نوع ومنهج الدراسة:

تتنتمي هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية التي تستهدف التعرف على الأوصاف الدقيقة لظاهرة أو مجموعة من الظواهر التي يقوم الباحث بدراستها، من حيث ماهيتها وطبيعتها ووضعها الحالي، والعلاقة بينها وبين العوامل المختلفة المؤثرة فيها، وذلك بهدف الحصول على معلومات كافية ودقيقة عنها. وتعتمد الدراسة الراهنة على منهج المسح Survey Method وذلك باعتباره جهدا علميا منظما يساعد في الحصول على المعلومات والبيانات الخاصة بالظاهرة عينة الدراسة.

مجتمع وعينة الدراسة:

يتمثل المجتمع البشري للدراسة الميدانية في طلاب الجامعات المصرية، وتمثلت عينة الدراسة في عينة قوامها ٣٢٦ مفردة من طلاب الجامعات طبقا لما يلي: جدول (١) توزيع عينة الدراسة وفقا للمتغير الجامعات-الكلية

المتغير	المجموعات	التكرار	النسبة
الجامعات	عين شمس	١١٣	٣٤,٧
	الأزهر	١٠٩	٣٣,٤
	الجامعات الحديثة	١٠٤	٣١,٩
الكلية	المجموع	٣٢٦	%١٠٠
	نظري	١٧١	٥٢,٥
	عملية	١٥٥	٤٧,٥
	المجموع	٣٢٦	%١٠٠

حدوده الدراسة:

٥ الحدود الموضوعية: تتمثل الحدود الموضوعية في التعرف على صورة المراهقات في الدراما المصرية وعلاقتها بالتحرر الاجتماعي لديهن.

(صورة المراهقات في الدراما المصرية وعلاقتها ...)

الحالية إلى التعرف على صور المراهقات في الأعمال الدرامية وما تأثير تلك الصور على سلوك الفتيات المراهقات، واعتمد الباحث في دراسته على المنهج المسحي، حيث قام باختيار عينة عمدية من المسلسلات الدرامية والتي شملت Cinderella Story & Mean Girls & She's All That للتعرف على القيم التي تقدمها عن المراهقات ومن خلال تحاليل المضمون كانت أهم نتائج الدراسة كالاتي: أشارت نتائج الدراسة إلى أن الدراما محل الدراما كانت تقوم بوضع المراهقة البطلة في صورة إيجابية على الرغم من السلوكيات السلبية التي لديها. من بين تلك السلوكيات السلبية هي علاقاتها الرومانسية المنحرفة التي ترغب في تكوينها مما يؤثر عليها بشكل سلبي ويهدد حياتها العائله بالضيق نتيجة مشاكل تلك الفتاة. كما بينت الدراسة أن من بين الصور السلبية هو تقديم المراهقة بأنها تلك الفتاة التي تسعى إلى نيل إعجاب الشباب من خلال حركاتها وسكناتها وملبسها حتى في طريقة كلامها لكي تظهر أنها من طبقة راقية مما تؤدي إلى إثارة إعجاب الشباب مما يؤدي إلى نشر التصنع والكذب بين الفتيات.

٤. دراسة (Bucciante 2019) بعنوان الدراما التركية المدبلجة في العالم العربي: أثر تجسيد المراهقات في الدراما التركية على تحررهن الاجتماعي والثقافي (٣) تهدف الدراسة الحالية إلى التعرف على تأثير الدراما التركية على المراهقات وما علاقة مشاهدة ذلك النوع من الدراما بتحررهن الاجتماعي، وقد اعتمد الباحث في دراسته على المنهج المسحي، حيث قام باختيار عينة من الدراسات المتعلقة بالدراما وتأثيرها على التحرر الاجتماعي قوامها حيث كانت أهم نتائج الدراسة كالاتي: أشارت نتائج الدراسة إلى أن انتشار القنوات الخاصة في الوطن العربي مثل شبكة قنوات MBC كانت السبب الرئيس في ادخال تلك النوعية من الدراما. كما بينت نتائج الدراسة ان استخدام اللغة السورية في الدبلجة كانت أيضا من عوامل جذب الفتيات إلى ذلك النوع من الدراما نظرا لسهولة فهمها واستيعابها بين الفتيات. كما بينت نتائج الدراسة ان وجود قناة الجزيرة الاخبارية كانت من بين العوامل المساعدة والمساهمة بشكل رئيس في انتشار تلك الدراما حيث أن تلك القنوات ساهمت في انتشار وفهم اللغة العربية الفصحى مما كان له تأثير كبير على متابعة تلك الدراما نظرا للقدرة على استيعاب المحتوى الذي تقدمه. كما بينت تلك الدراسة أن الدراما التركية ساهمت في تقديم أنماط حياة متحررة لدى الفتيات العرب على الرغم من التقارب النسبي بين الحياة العربية والتركية لكن فيما يتعلق بصورة الفتاة كان يتم تقديمها بشكل متحرر والذي ظهر في العلاقات الغرامية بين الرجل والمرأة خارج اطار الزواج الأمر الذي يعتبر غريبا عن الحياة العربية.

الإطار المفاهيمي:

٥ تعريفات التحرر الاجتماعي: يعتبر مفهوم التحرر الاجتماعي من المفاهيم المعقدة التي تضم العديد من الجوانب والوجوه. يعنى مفهوم التحرر الاجتماعي بصفة عامة غياب القيود الاجتماعية أو التداخل مع الأفعال الحقيقية والمحتملة. والقيود التي يتم التحرر منها في ضوء التحرر الاجتماعي إنما هي ضغوط طبيعية أو مادية أو بيولوجية أو نفسية أو اجتماعية. (٩) وعرف (Oppenheim, 2019) التحرر الاجتماعي بأنه تحقيق معاني الاستقلالية والخصوصية وحرية التعبير والتحرر من قيود المجتمع. (٨) كما عرف (Zhou, 2019) التحرر الاجتماعي بأنه مفهوم فلسفي وأخلاقي يتضمن بعدين أساسيين: (١٢)

١. حرية الإرادة أو القدرة على الاختيار ممن بين العديد من الخيارات المتاحة.
 ٢. سلوك الفرد خارج أي سيطرة خارجية من أفراد أو جماعات أو مؤسسات.
- وحدد (Auter, Agnihotri, Reda, Sharif, & Roy, 2016) مجموعة المبادئ التالية التي يقوم عليها التحرر الاجتماعي. (١)

١. يتطلب التحرر الاجتماعي الاستقلالية عن إرادة الآخرين.
٢. يقوم التحرر الاجتماعي على فكرة أن الفرد مسؤول عن شخصيته وقدراته ولا يدين في ذلك بشيء للمجتمع.

من أجله.

الثبات: يقصد بالثبات توصل عدد من الباحثين إلى ذات النتائج بتطبيق نفس فئات التحليل نفسها ووحداته على المضمون نفسه.

مصطلحات الدراسة (التعريفات الإجرائية):

صورة المراهقات: هي تلك الصورة التي تعرضها الأفلام المصرية عن المراهقات والتي قد تكون صورة ايجابية او سلبية او حقيقية وغير حقيقية.

التحرر الاجتماعي: هو مجموع الممارسات التي تمارسها المراهقات في الأفلام المصرية من الخروج عن المألوف، وسيطرة الاسرة، والعادات والتقاليد، والحرية في الماكن والمشرب والملبس.

الحدود الزمنية: تمثلت في الفصل الدراسي الثاني للعام الجامعي ٢٠١٩ / ٢٠٢٠.

الحدود المكانية: وتمثلت في طلاب جامعة عين شمس، جامعة الأزهر، الجامعة الحديثة.

أدوات الدراسة:

صحيفة الاستبيان (إعداد الباحثة)، وكان صدق وثبات استمارة التحليل:

الصدق: للتأكد من صدق استمارة تحليل المضمون تم عرضها على مجموعة من الخبراء والمحكمين في الإعلام، وذلك للتأكد من دقة، ووضوح وحدات وفئات التحليل وإمكانية تحقيقها لأهداف الدراسة، وقد بلغت نسبة الاتفاق بين المحكمين ٩٤%، مما يدل على صدق استمارة التحليل وأنها تقيس الغرض الذي وضعت

نتائج الدراسة:

أهم الموضوعات التي تعرضها الأفلام المصرية وتدعو إلى التحرر الاجتماعي من وجهة نظر المراهقات:

جدول (٢) أهم الموضوعات التي تعرضها الأفلام المصرية وتدعو إلى التحرر الاجتماعي من وجهة نظر المراهقات وفقا للجامعة

الموضوعات	الجامعة		عين شمس		الأزهر		الجامعة الحديثة		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
مشاكل الشباب	٧١	٨٧,٧	٧٩	٨٩,٨	٧٣	٨٣,٩	٢٢٣	٨٧,١	٢٢٣	٨٧,١
العلاقات غير المشروعة	٧١	٨٧,٧	٧٥	٨٥,٢	٧٦	٨٧,٤	٢٢٢	٨٦,٧	٢٢٢	٨٦,٧
ثقافة الفتاة	٦٣	٧٧,٨	٥٠	٦٧,٠	٥٧	٦٥,٥	١٧٩	٦٩,٩	١٧٩	٦٩,٩
العلاقات العاطفية	٤٧	٥٨,٠	٥٦	٦٣,٦	٥٥	٦٣,٢	١٥٨	٦١,٧	١٥٨	٦١,٧
العلاقات الأسرية	٥٢	٦٤,٢	٥١	٥٨,٠	٥٠	٥٧,٥	١٥٣	٥٩,٣	١٥٣	٥٩,٣
الاجتماعية	٣٥	٤٣,٢	٣٦	٤٠,٩	٣٥	٤٠,٢	١٠٦	٤١,٤	١٠٦	٤١,٤
تحمل المسؤولية والاستقلال	٢٧	٣٣,٣	٣١	٣٥,٢	٣٤	٣٩,١	٩٢	٣٥,٩	٩٢	٣٥,٩
الانحلال الأخلاقي والاجتماعي	٢٧	٣٣,٣	٢٦	٢٩,٦	٣١	٣٥,٦	٨٤	٣٢,٨	٨٤	٣٢,٨
الوساطة والمحسوبة	١٢	١٤,٨	٣	٣,٤	٧	٨,٠	٢٢	٨,٦	٢٢	٨,٦
المساواة بين الجنسين	٩	١١,١	-	-	٥	٥,٧	١٤	٥,٥	١٤	٥,٥
جملة من سنلوا	٨١		٨٨		٨٧		٢٥٦		٢٥٦	

٥٩,٣%، تلتها بنسبة ٤١,٤% بالترتيب السادس الموضوعات "الاجتماعية"، يليه بالترتيب السابع موضوع "تحمل المسؤولية والاستقلال" والذي جاء بنسبة ٣٥,٩%، وفي الترتيب الثامن جاء موضوع "الانحلال الأخلاقي والاجتماعي" بنسبة مئوية ٣٢,٨% من إجمالي عينة المراهقات، وتلاها موضوع "الوساطة والمحسوبة" بالترتيب التاسع بنسبة مئوية ٨,٦%، وفي الترتيب العاشر والأخير جاء موضوع "المساواة بين الجنسين" بنسبة مئوية ٥,٥%.

تشير بيانات الجدول السابق إلى أهم الموضوعات التي تعرضها الأفلام المصرية وتدعو إلى التحرر الاجتماعي من وجهة نظر المراهقات وفقا للجامعة، حيث جاء في الترتيب الأول موضوع "مشاكل الشباب" بنسبة بلغت ٨٧,١% من إجمالي عينة المراهقات، يليها في الترتيب الثاني موضوع "العلاقات غير المشروعة" حيث جاءت بنسبة بلغت ٨٦,٧%. كذلك بالترتيب الثالث موضوع "ثقافة الفتاة" بنسبة بلغت ٧٧,٨%، أما موضوع "العلاقات العاطفية" فقد جاء بالترتيب الرابع بنسبة ٦١,٧%، وجاء في الترتيب الخامس "العلاقات الأسرية" بنسبة بلغت

مدى تأثير الأفلام المصرية في زيادة التحرر الاجتماعي لدى المراهقات عينة الدراسة:

جدول (٣) يوضح مدى تأثير الأفلام المصرية في زيادة التحرر الاجتماعي لدى المراهقات عينة الدراسة وفقا للجامعة

المدى	الجامعة		عين شمس		الأزهر		الجامعة الحديثة		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
نعم تؤثر	٥٩	٧٢,٨	٦٥	٧٣,٩	٥٨	٦٦,٧	١٨٢	٧١,١	١٨٢	٧١,١
أحيانا تؤثر	٧	٨,٦	١٩	٢١,٦	٢١	٢٤,١	٤٧	١٨,٤	٤٧	١٨,٤
لا تؤثر	١٥	١٨,٥	٤	٤,٥	٨	٩,٢	٢٧	١٠,٥	٢٧	١٠,٥
الإجمالي	٨١	١٠٠	٨٨	١٠٠	٨٧	١٠٠	٢٥٦	١٠٠	٢٥٦	١٠٠

قيمة $K = 14,655$ درجة الحرية = ٤ معامل التوافق = ٠,٢٣٣ مستوى الدلالة = دالة عند ٠,٠١

تؤثر في زيادة التحرر الاجتماعي لديهن بلغت ٧١,١%، بينما بلغت نسبة من يرون أن الأفلام المصرية تؤثر أحيانا في زيادة التحرر الاجتماعي لديهن من إجمالي مفردات عينة المراهقات ١٨,٤%، وبلغت نسبة من ضئيلة يرون أنه لا يوجد تأثير للأفلام المصرية في زيادة التحرر الاجتماعي من إجمالي مفردات عينة المراهقات ١٠,٥%.

بحساب قيمة K^2 من الجدول السابق عند درجة حرية = ٤، وجد أنها = ١٤,٦٥٥ وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى دلالة = ٠,٠١، وقد بلغت قيمة معامل التوافق ٠,٢٣٣ تقريبا مما يؤكد على وجود علاقة دالة إحصائيا بين الجامعة (عين شمس - الأزهر - الجامعة الحديثة) وبين وجهة نظر المراهقات - إجمالي مفردات عينة الدراسة - في تأثير الأفلام المصرية في زيادة التحرر الاجتماعي لديهن. حيث تشير النتائج التفصيلية للجدول السابق أن نسبة كبيرة يرون أن الأفلام المصرية

٢١ وجهة نظر المراهقات في صور التحرر الاجتماعي التي تعرض بالأفلام المصرية:

جدول (٤) وجهة نظر المراهقات في صور التحرر الاجتماعي التي تعرض بالأفلام المصرية وفقا للجامعة

الإجمالي		الجامعة الحديثة		الأزهر		عين شمس		الجامعة	العبارات
%	ك	%	ك	%	ك	%	ك		
٩٠,٢	٢٣١	٩٢,٠	٨٠	٩٢,٠	٨١	٨٦,٤	٧٠		الفتاة التي تمثل التحرر الاجتماعي يتوثر في شخصيتي عقليا وعاطفيا
٨٥,٩	٢٢٠	٧٥,٩	٦٦	٨٤,١	٧٤	٩٨,٨	٨٠		أضع نفسي مكان الفتاة التي تسعى إلى تحررها الاجتماعي سواء في دفاعها أو أسبابها وراء تحررها
٨٠,٩	٢٠٧	٦٩,٠	٦٠	٨٤,١	٧٤	٩٠,١	٧٣		أبدأ التفكير في كيفية تحويل أحداث الفيلم الى حقيقة على أرض الواقع
٦٣,٣	١٦٢	٥٤,٠	٤٧	٥٥,٧	٤٩	٨١,٥	٦٦		القضايا والأحداث التي يناقشها الفيلم تمس حياتي الحقيقية
٤٨,٤	١٢٤	٣٩,١	٣٤	٥٦,٨	٥٠	٤٩,٤	٤٠		الأحداث والقضايا التي يناقشها الفيلم غيرت طريقة تفكيري وحياتي
٤٨,٠	١٢٣	٢٨,٧	٢٥	٤٥,٥	٤٠	٧١,٦	٥٨		نهاية الفيلم أجد سهولة في تذكر الأحداث والغرض من التحرر الاجتماعي
٣٠,٩	٧٩	٣١,٠	٢٧	٤٥,٥	٤٠	١٤,٨	١٢		عقلي يبدأ في طرح عدة تساؤلات عندما اشاهد فيلم يدعو الى التحرر الاجتماعي
٢٩,٣	٧٥	٣٣,٣	٢٩	٢٠,٥	١٨	٣٤,٦	٢٨		الفيلم الذي تنتصر فيه دعوة التحرر يؤثر علي عاطفيا واجتماعيا ووجدانيا
٢٤,٢	٦٢	١١,٥	١٠	٣٠,٧	٢٧	٣٠,٩	٢٥		التحرر الاجتماعي هو إغتراب ثقافي
١٨,٨	٤٨	٢٣,٠	٢٠	١٧,٠	١٥	١٦,٠	١٣		عندما اشاهد فيلم يدعو الى التحرر انتظر ماذا سوف يحدث في النهاية
١٨,٦	٤٨	٦,٩	٦	٢٠,٥	١٦	٢٩,٦	٢٤		التحرر الاجتماعي يساعد على ايجاد حلول للمشكلات التي تواجهها الفتاة
٢٥٦		٨٧		٨٨		٨١			جملة من سئلتوا

جدول (٦) معامل ارتباط سبيرمان Spearman للتعرف على العلاقة بين مستويات تعرض المراهقات للدراما المصرية وبين اتجاهاتهم نحو التحرر الاجتماعي

المتغير	العدد	قيمة سبيرمان	الدالة
التحرر الاجتماعي	٢٥٦	٠,٣٨٥	دالة عند ٠,٠١

تشير نتائج الجدول السابق أنه باستخدام معامل ارتباط سبيرمان اتضح وجود علاقة ارتباطية موجبة ودالة إحصائيا بين مستويات تعرض المراهقات للدراما المصرية عينة الدراسة وبين اتجاهاتهم نحو التحرر الاجتماعي، حيث بلغت قيمة معامل ارتباط سبيرمان ٠,٣٨٥، وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى دلالة = ٠,٠١، وبالتالي فقد ثبت صحة الفرض القائل: توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين مستويات تعرض المراهقات للدراما المصرية وبين اتجاهاتهم نحو التحرر الاجتماعي.

المراجع:

١. ولاء سمير عبدالمحسن بدوي (٢٠٢٠): تعرض الفتاة المصرية للسلسلات الهندية المدبلجة وعلاقته بالهوية الثقافية، رسالة ماجستير، جامعة المنوفية، كلية التربية، النوعية.
2. Auter, P; Agnihotri, I; Reda, M; Sharif, J.& Roy, F. (2016). Effects of Viewing Drama on Egyptian and American Youths' Perceptions of Liberation from Social Family Bonds, **Critique: Critical Middle Eastern Studies**, 13(2), p. 153.
3. Buccianti, A. (2019). Dubbed Turkish Soap Operas Conquering The Arab World: The Impact Of Teen Females Representation On Social Or Cultural Liberation, **Arab Television Today**; 4 (16).
4. Deflem, M.: **Anomie**. In G. Ritzer (2012). The Blackwell Encyclopedia of Sociology. Oxford: Blackwell Publishing, P.107.
5. Jamieson, K. H. (2015). Does the US Drama Have a socially Liberal Bias for Youth? **Perspective on Politics**, 10 (3), P.783.
6. Marston, K. (2019). Representations of Female Adolescence in the TV Drama and Their Perceptions of Social Liberty and Women Empowerment, **MA Thesis**, Victoria University of Wellington.
7. Mirowski, P. (2015) "Postface: Defining Neoliberalism", in P. Mirowski and D. Plehwe eds. The Road from Mont Pèlerin: the Making of the Neoliberal Thought Collective, Chicago: University of Chicago Press, P417.
8. Oppenheim, F. E. (2019). Social Freedom and its Parameters. **Journal of Theoretical Politics**, 7(4), p403.

تشير بيانات الجدول السابق إلى وجهة نظر المراهقات في صور التحرر الاجتماعي التي تعرض بالأفلام المصرية وفقا للجامعة، حيث جاء في الترتيب الأول أن "الفتاة التي تمثل التحرر الاجتماعي يتوثر في شخصيتي عقليا وعاطفيا" بنسبة بلغت ٩٠,٢% من إجمالي عينة المراهقات، يليها في الترتيب الثاني "أضع نفسي مكان الفتاة التي تسعى إلى تحررها الاجتماعي سواء في دفاعها أو أسبابها وراء تحررها" حيث جاءت بنسبة بلغت ٨٥,٩%، وجاء في الترتيب الثالث "أبدأ التفكير في كيفية تحويل أحداث الفيلم الى حقيقة على أرض الواقع" بنسبة ٨٠,٩%. كذلك بالترتيب الرابع أن "القضايا والأحداث التي يناقشها الفيلم تمس حياتي الحقيقية" بنسبة بلغت ٦٣,٣%، أما أن "الأحداث والقضايا التي يناقشها الفيلم غيرت طريقة تفكيري وحياتي" فقد جاء بالترتيب الرابع بنسبة ٤٨,٤%، وجاء في الترتيب الخامس "نهاية الفيلم أجد سهولة في تذكر الأحداث والغرض من التحرر الاجتماعي" بنسبة بلغت ٤٨,٠%، تلتها بنسبة ٣٠,٩% بالترتيب السادس أن "عقلي يبدأ في طرح عدة تساؤلات عندما اشاهد فيلم يدعو الى التحرر الاجتماعي"، يليه بالترتيب السابع أن "الفيلم الذي تنتصر فيه دعوة التحرر يؤثر علي عاطفيا واجتماعيا ووجدانيا" والذي جاء بنسبة ٢٩,٣%، وفي الترتيب الثامن جاء أن "التحرر الاجتماعي هو إغتراب ثقافي" بنسبة مئوية ٢٤,٢% من إجمالي عينة المراهقات، وتلاها أنه "عندما اشاهد فيلم يدعو الى التحرر انتظر ماذا سوف يحدث في النهاية" بالترتيب التاسع بنسبة مئوية ١٨,٨%، وفي الترتيب العاشر والأخير جاء أن "التحرر الاجتماعي يساعد على ايجاد حلول للمشكلات التي تواجهها الفتاة" بنسبة مئوية ١٨,٦%.

فروض الدراسة:

٢٢ الفرض الأول: توجد علاقة ارتباطية إيجابية بين أسباب مشاهدة المراهقات للدراما المصرية واتجاهاتهم نحو التحرر الاجتماعي.

جدول (٥) معامل ارتباط سبيرمان Spearman للتعرف على العلاقة بين أسباب مشاهدة المراهقات للدراما المصرية وبين اتجاهاتهم نحو التحرر الاجتماعي

المتغير	العدد	قيمة سبيرمان	الدالة
التحرر الاجتماعي	٢٥٦	٠,٢٩٤	دالة عند ٠,٠١

تشير نتائج الجدول السابق أنه باستخدام معامل ارتباط سبيرمان اتضح وجود علاقة ارتباطية موجبة ودالة إحصائيا بين أسباب مشاهدة المراهقات للدراما المصرية عينة الدراسة وبين اتجاهاتهم نحو التحرر الاجتماعي، حيث بلغت قيمة معامل ارتباط سبيرمان ٠,٢٩٤، وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى دلالة = ٠,٠١، وبالتالي فقد ثبت صحة الفرض القائل: توجد علاقة ارتباطية إيجابية بين أسباب مشاهدة المراهقات للدراما المصرية واتجاهاتهم نحو التحرر الاجتماعي.

٢٣ الفرض الثاني: توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين مستويات تعرض المراهقات للدراما المصرية وبين اتجاهاتهم نحو التحرر الاجتماعي.

9. Park, S. H. (2018). Establishing a national identity from above: Film production and wholesome movies in south Korea, 1966- 1979. **Journal of Japanese and Korean Cinema**, 4(1), p 53.
10. Paul, R (2013) **Liberty Defined 50 Essential Issues That Affect Our Freedom**, Grand Central Publishing, p. 83.
11. Reddy, M. S. (2019). Exploring the Implications of Adolescent Females Representation in Television Drama on Social Liberty, **PhD Thesis**, Claremont McKenna College.
12. Zhou, X. (2019). The Impact Of Chinese College Students Exposure To The American Cinema In Their Social Liberation, **MA Thesis**, North Carolina University: USA, p5.